جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

معين فكانهم اصطلحوا في المبنيات ان يريدوا بها ذلك البعض المعين ولذلك لم يقل بعض
الكنايات كما قال بعض الظروف ويتعذر تعريفه الا بالتصريح به مفصلا فلذلك اعرض عن
تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض المعني فقال الكنايات كم وبناؤها لكونها موضوعة
وضع الحرف او لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الحرف وحمل الخبرية عليها وكذا وبناؤها
لانها في الاصل ذا من الاسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه وصار المجموع بمنزلة
كلمة واحدة بمعنى كم وبقي ذا على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون للعدد والكناية عنه وجاء
كذا الكناية عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره وكيت
وذيت للحديث اي للكناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة واقعة
موقع الجملة التي هي من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يخرج
خلوه عنهما رجح البناء الذي هو الاصل في الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات
كاين وانما بني لانه كاف التشبيه دخلت على اي واي كان في الاصل معربا لكنه انمحى
عن الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه
اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد
الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط فرتبته في البناء منحطة عن اخواتها
فلذلك لم يذكره المصنف معها فكم الاستفهامية المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي

الذي يرفع الابهام عن جنس المسؤول عنه منصوب على التمييز مفرد لانها لما كانت
للعدد وسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزها
كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما وكم الخبرية مميزها مجرور بالاضافة مفرد
تارة ومجموع اخرى تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول مائة ثوب وثلثة اثواب
وانما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان العدد الكثير
فيه ما ينبئ عن كثرته صريحا ولما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثرة جعل جمعية مميزه
كانها نائبة عن معنى التصريح بها وتدخل من فيهما اي في مميزي كم الاستفهامية والخبرية
تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكناها قال الشارح الرضي هذه في الخبرية
كثير نحو كم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقة جر المميز المضاف اليه كم واما مميز
كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا يدل على جوازه كتاب
من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم
من اية بينة استفهامية وخبرية ولهما اي لكم استفهامية كانت او خبرية صدر
الكلام لان الاستفهامية تتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول
الامر انه من اي نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا تدل على انشاء التكثير
وهو ايضا نوع من الكلام فيجب التنبيه من اول الامر وكلاهما لو قال كلتاهما لكان

Copyright © King Saud University